

## طاقات الأعماق البشرية!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa75-25515.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



الوجود في جوهر ذاته طاقة تعبر عن كينونتها بأشكال مطلقة , فكل موجود طاقة ذات مواصفات نوعية وقدرات متميزة , ولا يوجد شئ في الكون بأسره من غير طاقة مكنوزة فيه.

فالجماذ طاقة , وعناصر الجدول الدوري الواحد منها طاقة ذو قدرات متباينة عن غيره , وفقا لكثافة الأواصر وقوة الإنداد والتفاعل.

وكما هو معروف فالنويات تكتنز أعظم الطاقات وكذلك الإليكترونات والبروتونات وأخواتها.

والمخلوقات تعبيرات متنوعة عن الطاقة.

فالبذرة فيها طاقة هائلة تؤهلها للإنتلاق نحو صناعة الشجرة العظيمة الوارفة الظلال.

فلكي نكون لابد من التعبير عن الطاقة التي فينا , فالبشر يسكب طاقاته في أوعية الأيام , ويسعى لإنبثاق ما فيه وجريانه في روافد الخلق والإبداع , والتعبير عن كنه الذات وجوهر المكنون الكامن فيه.

فما يبدر من البشر إنما هو تعبير عن نوع من الطاقة التي فيه , وبالوسيلة التي توفرت له للتعبير عنها في ظرف زمني ومكاني محدد , ومتناسب مع كينونته الذاتية والموضوعية , وهذا ينطبق على العواطف والإنفعالات بأسرها , لأنها تعبيرات عن الطاقات المتأججة في الأعماق البشرية , والتي توفرت لها آليات الإندلاق والإنتلاق والتفاعل مع محيطها , الذي قدحها أو أجهها ووفر لها منافذ الإنبثاق والتنامي والتفاعل مع مفردات طاقيوية أخرى متعددة.

ويبدو أن العواطف والإنفعالات تخضع لقوانين الطاقة وتؤكددها , وتضخها في مسارات إنسكابها وتواصلها في السلوك البشري , وقد تكون هذه الطاقة منكسبة او مضطربة , وفي جميع الأحوال تجد لها منفذا للإنتلاق والتأثير بمحيطها , والدخول في متواليات التفاعلات المتحققة من هذا التواصل مع الواقع.

والعواطف والإنفعالات طاقات يمكن توصيفها بالسلبية او الإيجابية أو المتعادلة. وحقيقة التفاعل الطاقوي أن لابد من الإشارات المختلفة لصناعة المركبات السلوكية اللازمة للديمومة والتجدد , والتنامي والتواصل المتواكب مع متغيرات الظروف الزمانية والمكانية الناجمة عن مؤثرات الطاقة بأنواعها.

وكما هو معلوم أن الأشياء لا تتعدم , بل تعيش أدوارا من الإستحالة من حالة طاقيوية إلى حالة

كل موجود طاقة ذات مواصفات نوعية وقدرات متميزة , ولا يوجد شئ في الكون بأسره من غير طاقة مكنوزة فيه

لكي نكون لابد من التعبير عن الطاقة التي فينا , فالبشر يسكب طاقاته في أوعية الأيام

ما يبدر من البشر إنما هو تعبير عن نوع من الطاقة التي فيه , وبالوسيلة التي توفرت له للتعبير عنها في ظرف زمني ومكاني محدد , ومتناسب مع كينونته الذاتية والموضوعية

العواطف والإنفعالات طاقات يمكن توصيفها بالسلبية او الإيجابية أو المتعادلة

أن الأشياء لا تتعدم , بل تعيش أدوارا من الإستحالة من حالة

أخرى , وكل حالة يمثلها رمز مادي أو حي , يساهم في خزنها والتعبير عنها , وفقا لمنطلقات وأساسيات تتواءم مع إرادتها وتتوافق مع ما فيها.

والطاقة الإنفعالية ذات درجات متفاوتة من العنفوان , قد تكون ساكنة أو إعصارية الطابع , وفي الحالتين تساهم في صناعة أثرها في الموجود الحي وفي محيطه الذي يؤثر فيه.

وهذه الطاقة الإنفعالية يمكن تهذيبها وتوجيهها , وكذلك الإستثمار فيها , وتحويلها إلى طاقة سلبية هائلة حارقة مدمرة , بعد أن يتم تسليحها بالأفكار القادرة على رعايتها , وإحكام السيطرة عليها , وتسخيرها للتعبير عن منطلقاتها وأهدافها.

وكما هو واضح في عالمنا المعاصر , فأن بعض المجتمعات تسخر الطاقات الإنفعالية لأبنائها في السلبيات , والكثير منها يستثمرها في الإيجابيات , وذلك بتوفير المنافذ الوطنية الحضارية الكفيلة بتحويل الطاقة إلى صيرورة نافعة ببناء , بينما الأخرى توفر لها الظروف والمعوقات اللازمة لأسلبتها وإنبعاجها وإنحرافها , وتسخيرها لتحقيق أعلى درجات التدمير الذاتي والموضوعي.

وما يتحقق في مجتمعاتنا من ويلات وتداعيات , ما هو إلا إندلاق للطاقات الإنفعالية في أوعية ضارة , وإنبعاجات في مسارات إتلافية ناقمة على ذاتها وموضوعها , وجورها الأخلاقي والعقائدي والحضاري.

ومن الممكن تحويل الطاقات البشرية الإنفعالية إلى ما يُرسم لها , وذلك بتكرار الإقران الهادف إلى صناعة المطلوب إثباته.

وبما أن الطاقات الإنفعالية الكامنة في مجتمعاتنا قد تم إقران إطلاقها بما هو سلبي , فأنها ستعصف بالموجود المعاصر وتحيله إلى عصف مأكول.

فطاقات العواطف والإنفعالات المنفلتة من عقالها , تكون عمياء وتسخر العقل لتسويغ آثامها وبشائنها.

وهذا قد يفسر ما يدور في عالمنا المتمحن بجراح التداعيات المريرة , والتفاعلات العسيرة التي دخلت في إضطرابات عشوائية , ومدارات دائرية مفرغة الطابع والتفاعلات.

ومن الواضح أن المجتمعات المتقدمة كاليابان والصين ودول الغرب وأمريكا , قد أدركت ومنذ عقود أهمية الإستثمار في الطاقات الإنفعالية المكنوزة بالبشر , ولهذا تسيدت الصين وإرتقت اليابان , وإمتلكت القدرات الكبرى باقي المجتمعات , التي لا تزال تعزز هجرة البشر إليها , لكي تستثمر طاقاتهم العاطفية والإنفعالية وتوظفها لصالح قوتها , بإقرانها بالأفكار الإيجابية المعاصرة القادرة على تحقيق النقلات الحضارية النوعية المتميزة , التي تنمي التفوق والإقتدار وتفتح أبوابا جديدة وتؤسس لبدايات مسيرات إبداعية وإدراكية لا محدودة.

وما تشترك فيه مجتمعاتنا , أنها عاجزة عن إمتلاك مهارات الإستثمار بالطاقات الإنفعالية والعاطفية لأبنائها , وتوجيهها في مسارات ذات مردودات إيجابية وقدرات بناءة , هادفة للإستقواء الوطني والحضاري , وإطلاق المشاريع القادرة على ولادة برامج إبداعية ذات تفاعلات إيجابية.

وهذا ينطبق على جميع الدول العربية , التي بسبب أميتها الإستثمارية في الطاقات البشرية

طاقوية إلى حالة أخرى , وكل حالة يمثلها رمز مادي أو حي , يساهم في خزنها والتعبير عنها , وفقا لمنطلقات وأساسيات تتواءم مع إرادتها وتتوافق مع ما فيها.

بعض المجتمعات تسخر الطاقات الإنفعالية لأبنائها في السلبيات , والكثير منها يستثمرها في الإيجابيات

ما يتحقق في مجتمعاتنا من ويلات وتداعيات , ما هو إلا إندلاق للطاقات الإنفعالية في أوعية ضارة , وإنبعاجات في مسارات إتلافية ناقمة على ذاتها وموضوعها , وجورها الأخلاقي والعقائدي والحضاري

بما أن الطاقات الإنفعالية الكامنة في مجتمعاتنا قد تم إقران إطلاقها بما هو سلبي , فأنها ستعصف بالموجود المعاصر وتحيله إلى عصف مأكول

ما تشترك فيه مجتمعاتنا , أنها عاجزة عن إمتلاك مهارات الإستثمار بالطاقات الإنفعالية والعاطفية لأبنائها , وتوجيهها في مسارات ذات مردودات إيجابية وقدرات بناءة , هادفة للإستقواء الوطني والحضاري

العاطفية والإنفعالية , راحت تستغيث من زيادة السكان , وقلة الموارد ولاتجد وفقا لرؤيتها الضيقة , إلا أن تصنع حروبا وصراعات للتخلص من البشر بالقتل والتهجير , وهذا يحصل في مجتمعاتنا ومنذ عقود عديدة ولا يزال يدور في ذات الدوامة.

إن الحل الصحيح يتأكد بمواجهة النفس ودراسة الحالة , وإكتساب خبرات الإستثمار في الطاقات العاطفية والإنفعالية للإنسان في المجتمع.

وبدون إمتلاك هذه المهارت فلن نجد حلا لأية مشكلة , فالزمن يتغير والمكان عليه أن يتغير , والإنسان لا بد له أن يكون في عصره , وأن تتسجم طاقاته الإنفعالية والعاطفية مع كل ذلك , وإلا يصاب بأزمات إرتدادية موجعة تقذف به إلى أزمان أخرى وأماكن متصوّرة , فينقطع عن واقعه ويقطع رأس وجوده , ويحسب أنه يعيش حياة وما هو إلا يصنع موتا , وينزلق في وديان الإنقراض والخسران الأبيد.

فهل سيتحقق عندنا إدراك عملي لطاقات الإنفعال والعواطف , وآليات إستثمارها في صناعة الحاضر والمستقبل , أم أننا سنبقى في محيط إنفعالي عاطفي مُعزّز بإضطراب الطاقات , وإنسكاب القدرات في رمال العدم والغياب!!?

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمني الأكايمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



[www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf)

\*\*\* \*\*

## " الكتاب النفسي العربي للشبكة "

( خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي )

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

\*\*\* \*\*

الجزء الأول - صيف 2014

( من العدد 01 إلى العدد 30 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1000](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000)

\*\*\* \*\*

الجزء الثاني - شتاء 2015

( من العدد 31 إلى العدد 60 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1001](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001)

إن الحل الصحيح يتأكد بمواجهة النفس ودراسة الحالة , وإكتساب خبرات الإستثمار في الطاقات العاطفية والإنفعالية للإنسان في المجتمع

هل سيتحقق عندنا إدراك عملي لطاقات الإنفعال والعواطف , وآليات إستثمارها في صناعة الحاضر والمستقبل